[235] قال: فطالت علي تلك الليلة، فلما أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي، فقمت للصلاة (1) فإذا إلى جنبي شاب متعمم، فذهب ليركع فإذا قد سقطت عمامته من رأسه، فنظرت في وجهه فإذا رأسه رأس خنزير، ووجه وجه خنزير، فوا ما علمت ما تكلمت به في صلاتي حتى سلم الامام، فقلت: يا ويحك، ما الذي أري بك ؟ ! فبكى، وقال لي: انظر إلى هذه الدار. فنظرت، فقال لي: ادخل. فدخلت. فقال: كنت مؤذنا " لآل فلان، كلما أصبحت لعنت عليا " بين الاذان والاقامة ألف مرة، وكلما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة فخرجت من منزلي، فأتيت داري فاتكأت على هذا الدكان الذي ترى، فنمت، فرأيت في المنام كأني بالجنة وفيها رسول ا صلى ا عليه وآله وعلي فرحين، ورأيت كأن النبي صلى ا عليه وآله عن يمينه الحسن عليه السلام، وعن يساره الحسين عليه السلام، ومعه كأس وقال: " يا حسين اسقني " فسقاه فقال: " اسق الجماعة " فشربوا. ثم رأيت كأنه قال: " اسق المتكئ على هذا الدكان " فقال له الحسين، يا جداه، أتأمرني أن أسقي هذا، وهو يلعن والدي في كل يوم ألف مرة بين الاذان والاقامة، وقد لعنه في هذا اليوم أربعة ألاف مرة ؟ ! فأتاني النبي صلى ا عليه وآله وقال لي: " مالك عليك لعنة ا تلعن عليا " وعلي مني، وتشتم عليا " وعلي مني ؟ ! فرأيته كأنه قد تفل في وجهي، وضربني برجله، وقال: " قم غير ا ما بك من نعمة " فانتبهت من نومي فإذا رأسي رأس خنزير، ووجهي وجه خنزير. ثم قال لي أبو جعفر الدوانيقي: أهذان الحديثان في يدك ؟ قلت: لا.

_____

(1) في ر، ك، م: في الصف.